لمشـاركة اسرائيل في البرنامج، ان اسرائيل ستجني الكثير من الفوائد في مجال التكنولوجيا، حيث تستـطيـع الاطلاع على التكنـولوجيـا المتطورة جداً، واعداد الطاقة البشرية المؤهلة التي يمكنها، مستقبلاً، ان تقوم بتطبيقات اسرائيلية مكثّفة(١١).

واعتبر الباحث في دائرة العلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس، مئير شطيغليش، ان الاشتـراك الاسرائيـلي في مشروع حرب النجـوم مسـألة تفـرضهـا اغـراءات التقدم التكنولوجي العسكري، والوعود بالسيولة المالية، وتعميق الالتزامات الاميركية حيال اسرائيل، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً(١٢).

ولم تلق الدعوة الاميركية واتجاه الاوساط الاسرائيلية الحاكمة لتلبيتها معارضة الّا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة(١٣).

وحـال تبلّغ الحكـومـة الاسرائيلية رسمياً بالدعوة الاميركية، اجرى رابين سلسلة اجتماعات متخصّصة في وزارة الدفاع حول الاجراءات المطلوب اتخاذها حيال الدعوة الاميركية. وانتهت تلك الاجتماعات الى قرار بارسال وفد من العسكريين والعلماء الى واشنطن لاجراء مشاورات في هذا الشأن مع المسؤولين الاميركيين. وتشكّل الوفد برئاسة مدير البحث والتخطيط في وزارة الدفاع، بن تسيون نفيه(١٤). واختتم الوفد مباحثاته في ٢٢/٥/١٩٨٥ بلقاء مع رئيس مؤسسة ابحاث برنامج «حرب النجوم»، الجنرال جيمس ابرامسون(١٥).

ويبـدو ان اتفاقاً اسرائيلياً ـ اميركياً على شروع اسرائيل بالعمل لصالح البرنامج الاميركي قد حصل حتى قبل التوقيع على مذكرة السادس من أيار (مايو) ١٩٨٦ التفاهمية. فقد اكدت وكالة يونايتد برس الاميركية للانباء، في أحد تقاريرها المرسلة من اسرائيل في العام ١٩٨٥، ان ثلاث جامعات وخمس أو ست شركات اسرائيلية بدأت، فعلاً، بالابحاث التي يمكن استخدامها في برنامج «حرب النجـوم»(١٦). وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، اعلنت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان اسرائيل اصبحت على وشك الاعلان عن انضمامها الرسمي الى المشروع الاميركي، وان قراراً مبدئياً بهذا الشأن قد اتخذته لجنة وزارية خاصة شكّلت لدراسة هذا الموضوع وضمّت شمعون بيرس واسحق شامير واسحق رابين ووزير العلوم والتنمية في ذلك الوقت(١٧). وفي وقت لاحق، اعلن الناطق باسم وزارة العلوم والتنمية، ناتشمان فابيان، ان اسرائيل قدّمت ما يزيد على ١٥٠ مشروعاً مقترحاً الى برنامج حرب النجوم(١٨).

وقبـل التـوقيـع على اتفاقية مشاركة اسرائيل في البرنامج بثلاثة شهور، قام الجنرال جيمس ابرامسون، في شباط (فبراير) ١٩٨٦، بزيارة لاسرائيل، حاملاً طلبات من وزارة الدفاع الاميركية ومؤسسة ابحاث برنامج «حرب النجوم» الى اسرائيل لتنفيذها في اطار البرنامج. واثر تلك الزيارة، بدأت الشركات الاسرائيلية بوضع التكنولوجيا الخاصة بانتاج مدافع كهرو ـ مغناطيسية، من شأنها، عند وضعها في الفضاء الخارجي، ان تدمّر الصواريخ.

لقـد التقـطت القوى والهيئات الاسرائيلية، المتمسكة بالمحافظة على أعلى مستوى من التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي، المزايا الكثيرة والكبيرة التي يوفّرها انخراط اسرائيل في المشروع الاميركي العمـلاق. وعبّـر عن ذلك عوديـد ليفشيتس، في دراسـة نشرهـا ملحق «عـل همشمار» الاسبوعي «حوتام»(١٩) في حلقات، في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٨٦، ذكر فيها: «يخطىء من يعتقد بأن مبـادرة الدفـاع الاستراتيجي للرئيس ريغان لا تمسّ الّا العلاقات الاميركية ـ السوفياتية، وليس